

أقلام "الامن العام" في العدد 100

جصيل
نعمة"الامن العام" كادت
أن تُفقدني وظيفتي!

كنت من بين الصحافيين الاوائل الذين اتصل بهم العميد منير عقيقي للتحديث عن المشروع الجديد الذي تنوي المديرية العامة للامن العام خوض غماره. الواقع انه لم يسبق لي اللقاء به رغم انني كنت مكلفا كل مواضيع المديرية العامة للامن العام التي تنشر في مجلة "الامن" التابعة لقوى الامن الداخلي فترة طويلة، تعرّفت فيها الى معظم ضباط هذه المديرية.

في هذه الفترة، سرت همسات حول نوعية العمل الذي ساتولاه في مجلة "الامن العام" علما انني كنت امارس منصب سكرتير التحرير في مجلة "الامن"، واثرت تساؤلات حول ما اذا كان يتعارض مع المهمة التي اقوم بها في وظيفتي الاولى تحديدا، على اعتبار ان المجلة الجديدة التي ستصدر ستكون عسكرية ومنافسة، وستنشر حتما موضوعات مشابهة. حيال هذا الامر المستجد، بدأت اشعر بالقلق، وقررت ان امضي قدما رغم كل الظروف التي كانت تشكل خطرا على بقائي في "الامن". وحدث ان فاتحني العقيد المسؤول عن المجلة عما اذا كانت وظيفتي الجديدة تتعارض مع وظيفتي في "الامن" التي مارست فيها الصحافة نحو 13 سنة متتالية؟

اخبرته ان ما امارسه من عمل في المجلتين لن يؤثر اطلاقا على اي منهما، فلم يقتنع. وايقنت حينها انني سأخسر احدي الوظيفتين لا محالة، وعلي ان اتخذ قرارا مصيريا بالتخلي عن احدهما: مجلة "الامن" الذي عشت فيها سنوات معززا، مكرما، مضمونا مع عائلتي، او المشروع الطموح المتجدد شكلا ومضمونا والذي لا نعرف ما اذا كان سيستمر، وكيف؟

قبل الاجتماع الذي سيحدد مصيري، توجهت الى العقيد وقلت له بالحرف: يمكنك ان تقول للمجتمعين الذين سيبتون امري ان مجلة "الامن العام" لن ترتدي بزة عسكرية، ولن تكون منافسة لا في سياستها ولا في موضوعاتها لانها ستكون مجلة شاملة، تعنى بالشأن العام، فاقنتع اخيرا ووافق كل المعنيين على بقائي.

وهكذا انطلقت مسيرتي في هذه المجلة الراقية، برعاية مدير عام منفتح يولي شأن الاعلام كل عناية ورعاية هو اللواء عباس ابراهيم، ورئيس تحرير مثقف وضليع في اصول المهنة هو العميد منير عقيقي، واسرة مؤلفة من كتاب محترفين.

كل عام ومجلة "الامن العام" بألف خير وتقدم ونجاح.

غاصب
المختارمئة شمعة في خدمة
الوطن والإنسان

مئة شمعة - حتى الان - في المسيرة المضيئة للامن العام، المديرية العامة والمجلة. هي اضافة نوعية الى انجازات المديرية، وهي اضافة غنية ايضا في مسيرة الصحافة اللبنانية المكتوبة.

ان تستمر المديرية العامة للامن العام في اصدار مجلتها الشهرية طيلة هذه السنوات، هو تحد في ذاته للمديرية والقيمين عليها. وان تكون المجلة بهذه الشمولية والرصانة والتنوع، تغطي مساحات واسعة من القضايا العامة التي تهتم الوطن والمواطن بأسلوب نظيف وراق ومهني رفيع المستوى، هو في ذاته تجربة تُحتذى، لا سيما في مثل الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد والعباد على كل المستويات.

"الامن العام" ليست مجرد كلمات وصور وصفحات تحكي طبيعة المؤسسة وعملها وانجازاتها. بل هي لوحة كبيرة للوطن ومعاناته وظروفه وحيويته وابداعاته وحتى اخفاقاته. وهي بالتالي لوحة كبيرة للمجتمع بكل خصائصه. اما اهتمامات المجلة فكانت اولويتها تنوير المواطن لا العسكري فقط. الاضاعة على كل ما يهمه ويجب ان يعرفه. سياسيا ودبلوماسيا واجتماعيا ومعيشيا وصحيا وتربويا وثقافيا، حتى باب التسلية كان هادفا، لذلك لم تترك الاعداد المئة بابا الا طرقته وفتحتته فكانت مجلة الانسان والمعرفة.

"الامن العام" ليست مؤسسة منفصلة عن المؤسسة الوطنية الام، هي من رحمها تحمل اهدافها الوطنية والانسانية النبيلة، والعاملون فيها التزموا رسالتها وتوجهها الوطني وهدفها التثقيفي التنويري.

من العائلة الكبيرة للمديرية انبثقت عائلة صغيرة هي عائلة المجلة، متماسكة متقاربة، متجانسة ومتفاهمة وملتزمة ومنضبطة. من رئيس التحرير العميد منير عقيقي الى كل الزملاء، كان النهج منذ العدد الاول واضحا. انها مجلة كل الوطن ولخدمة الوطن واهله في مادة نوعية مشغولة مهنية عالية. كان الجهد منصبا على عدم التراخي والتراجع في المستوى بالشكل والمضمون، ولالمبالغة في هذه الامر، فشهادة ضيوف المجلة وقرائنها مثابة ميدالية على صدر كل غلاف، وسمعتها المهنية والوطنية النظيفة انتشرت بسرعة فأثبتت حضورها في عالم الصحافة اللبنانية وفي الذاكرة الوطنية العامة.

هي ليست مجرد تجربة مهنية جديدة ناجحة للعاملين في المجلة. انها علاقة بين مواطنين ومؤسسة وطنية عريقة ناشطة، فكان لا بد من ان يكونوا في مستوى المؤسسة في العطاء... على امل ان نكون قد نجحنا. والله ولي التوفيق.

عصام
شلهوبتجربتي
مع "الامن العام"

مئة عدد اصدرتها مجلة "الامن العام"، اضلعت بكل ما نشرته بدور مكمل لوظيفة جهاز الامن العام ومهامه في حفظ الامن وحماية الوطن والمواطن، بتناول كل القضايا والازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتخصيص اقسام تضيء على العالم العربي والدولي وعلى الثقافة والصحة والتربية والرياضة. هي وسيلة اعلامية شاملة كما اي نظيرة لها في القطاع المدني والخاص، وتشبهها ايضا بهامش حرية التعبير ضمن احترام القوانين التي ترعى هذه الحرية. ميّز نجاح العمل في هذه المجلة العلاقات المتينة بين المسؤولين والزملاء. لذا من غير الممكن تجاهل الشخصية والاسلوب الشخصي، خصوصا ان الجميع في فريق العمل مرتاحون الى كيفية التعاطي بين المسؤول والصحافي او الكاتب في هذه المجلة، مع الاتفاق التام حول كل المسائل واهمية المواضيع التي تطرح بهدف الابتعاد من متاعب المهنة كما توصف. ما يعزز انسجام هذا الفريق هي رئاسة التحرير، على رغم خلفيتها العسكرية، فهي تحمل افكارا واسعة ودائرية على كل المجالات، حتى انت النتائج مميزة مما سمح لـ "الامن العام" بالتنافس الصحيح بين المؤسسات الاعلامية واتت مواضعها بعيدة من التشكيك، مطبوعة ببصمة الصديقة. من خلال تجربتي في مهنة الاعلام والصحافة وخصوصا الاقتصادية، تأكد لي ان "الامن العام" تفتح الابواب واسعة امام الصحافي بفعل صدقيتها وشموليتها، بحيث باتت محط اهتمام عالم المال والاعمال والوزارات المعنية بالشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية والخدماتية، مما وسع افاق الانتاج الصحافي. هذه التجربة مكنتني من مضاعفة عملي لمواكبة التطورات والمعلومات الحديثة، لتعزيز قوة المجلة في الاضاعة على كل ما يمس حياة المواطن. وقد تميزت تجربتي ايضا بباب جاء بعنوان "ضيف العدد" فتح امام الكتاب من كل الاختصاصات فاغنى مضمون المجلة، مما ساهم في استقطاب قراء ومهتمين للتزود بكل الافكار والقضايا التي تطرح. هذه التجربة ولدت لدي يقينا بأن الخوض في اي فرصة جديدة في مهنة الصحافة، هو اساس لاستكمال بناء الشخصية الاعلامية القادرة على مواكبة كل الاحداث. اخيرا، لا بد من التنويه بادارة المجلة التي لم تتخل عن الاصدار الورقي، لتلبي رغبة قراء كثر لا يزالون يستمتعون بقراءة الخبر او التحليل متحسسين جمال ملمس الورق بين اصابعهم، على الرغم من ان المجلة استحدثت موقعا الكترونيا لمحبي القراءة على الشاشات المضيئة. العدد المئة هو محطة للانتقال الى المئوية الثانية. وبصدقية المجلة وادارتها ورئاسة تحريرها وفريقها من الصحافيين المخضرمين، ستكمل المشوار بالنجاح ذاته، وستبقى تجربتي معها هي الذمبية التي تصب في عمق حياتي المهنية التي تنقلت خلالها بين مجلات اسبوعية وصحف يومية ووكالات انباء رسمية وخاصة.

هيشال
كرمخلاصة تجربتي: المجلة
عملة نادرة في هذا الزمن

لقد امضيت مسيرتي المهنية مراسلا ومحررا ومحللا في صحف "الانوار" و"البلد" و"الديار" وغيرها من المجلات والمنشورات المنطقية الى جانب موقعي كمسؤول عن مكتب الوكالة الوطنية للاعلام في جبيل، قبل ان انضم الى اسرة مجلة "الامن العام" التي باتت تنصدر المطبوعات الورقية من دون منازع في مقاربتها بحرفية للمواضيع الشائكة المتصلة بقضايا الوطن والمواطن.

لكن تجربتي في هذه المجلة التي تحتفي بصدور عددها المئة، تبقى ذهبية من حيث استقلالية العمل التحريري، ومن حيث ان القيمين عليها يحرصون على ان لا تخدش الاعلانات التجارية التي تزدان بها حياء القارئ مهما بلغت اغراءاتها المادية، وان لا تكون محكومة بتوجهاتها ولا تؤثر على نهجها وثوابتها في ابراز اهمية قيمنا الوطنية والاخلاقية والاجتماعية. بمعنى انها لا تسعى ابداء، بخلاف معظم وسائل الاعلام، الى كسب مادي من خلال ترويج مواقف مضللة او مشبوهة او فتوية، بل تهدف الى مراكمة الوعي لدى القراء حول تعزيز مفهوم الدولة وحماية كيانها. لقد رصدت ايضا خلال تجربتي انحياز المجلة الى صدقية محتواها بحيث تمكنت منذ تأسيسها من ان تكون عملة نادرة بحيادها وموضوعيتها وصدقيتها، في زمن اعلام منحاز الى جهات سياسية وبعضه يغذي الانقسامات ويثير النزعات، ومنصات تبث سموم التفرقة والاضاليل والكرهية والحقد، ومواقع تواصل اجتماعي تتعرض بالشتائم لمقامات وطنية وروحية من دون وجه حق، ما يهدد صيغة العيش المشترك، وهذا ما دفع برئيس تحرير المجلة العميد منير عقيقي الى معالجة هذا الملف وتضمين العدد الاخير عنوانا بارزا هو "الذباب الالكتروني" بتوجيهات من المدير العام اللواء عباس ابراهيم، بهدف فتح النقاش حوله لما له من تأثير سلبي على جيل الشباب.

امتعني تنوع الموضوعات فيها التي تثيري الافكار وتزيد من ثقة واحترام القراء لها، فاتخذت على عاتقي تسليط الضوء على تراثنا الوطني ولا سيما المواقع الاثرية التاريخية والدينية والمعمارية التي خلفها لنا اسلافنا، وابرار دورها واهميتها لتكون عنوانا للسباحة ومقصدا للسباح من جميع انحاء العالم. فقامت بجولات ميدانية على بعض المعالم في طرابلس والمسيلحة وزحلة وبعبلبك وعنجر وحاصبيا وراشيا وتبنين وارنون الشقيف وغيرها من واحات تتميز ببيوت تراثية ذات هندسات معمارية بانماط جمالية، فاكتشفت ان هذه المعالم بصمة حضارية في تاريخ الامم تعكس عظمة هذا البلد وعراقته وهويته اليمانية لكل مكونات شعبه الذي نسج حياة واحدة وعيشا واحدا على هذه الارض السماوية.

أقلام "الامن العام" في العدد 100



جورج شاهين

على أبواب السنة العاشرة لولادتها

نحتفل في بداية العام 2022 بصدر العدد الرقم 100 من مجلة "الامن العام"، ونحن في بداية السنة العاشرة على صدورها. منذ ان ترجمت مجموعة الافكار التي اختلجت لدينا نحن مجموعة من الصحفيين جمعتنا المهنة والعلاقات الانسانية في محاولة طموحة لاصدار مجلة تحمل اسم "الامن العام"، من دون ان تكون مجلة امنية او عسكرية، تحصي لقاءات ونشاطات المدير العام والمكاتب والاقسام المتخصصة في المديرية بقدر ما تحاكي حاجة الوطن والمواطن الى مجلة راقية تجمع في صفحاتها كل اشكال رسالة مهنة المتاعب. وتتناول مختلف وجوه حياة العسكريين والامينين والموظفين في المديرية كما جميع المواطنين والمقيمين على الاراضي اللبنانية، وتعزز بتنوع صفحاتها ومواضيعها المناعة الوطنية والامن العام تجاه كل الاخطار الداخلية والخارجية التي تهددنا. كان الحلم كبيرا عند اعطاء الاشارة باصدار هذه المجلة، ولم يكن مستحيلا. كان ذلك بعد فترة وجيزة من تولي المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مهامه. وهو الآتي من المؤسسة العسكرية الام التي اختر فيها، بعد قسمه يمين الولاء للبنان، كل اشكال العمليات العسكرية والامنية بما فيها الاستباقية منها وتلك التي تتعلق بعلاقات لبنان الدولية والاقليمية والتي كان الجنوب مسرحا لها بوجود من يمثل 36 دولة تعمل تحت راية قوات الامم المتحدة المعززة "اليونيفيل" قبل ان يتولى مهامه في مديرية المخابرات في الجيش.

وبقدر ما كان تحقيق الحلم هما رائعا ومرغوبا، بقدر ما كان هامش الحركة الذي اعطاه اللواء ابراهيم لفريق من الصحفيين المتمرسين واسعا سمح بالاستناد الى اعلى المعايير المهنية الاعلامية لتقديم الافضل والاجمل والاكثر فائدة على كل المستويات. فلم نصطدم يوما بحاجز او معطى يحول دون مقاربة اخطر وادق الملفات حساسية، شرط احترام سقف المصلحة الوطنية العليا والرأي الآخر. مقارنة جميع القضايا الوطنية، السياسية، الحكومية، القانونية، الدستورية، القضائية، الاقتصادية، الدبلوماسية، الانسانية، الاجتماعية الثقافية والرياضية يعيون علمية، مهنية، اخلاقية ووطنية لم تتسع لها نظيراتها، فاحتلت موقعا رفيعا في مساحة الاعلام اللبناني والعربي الواسعة.

اما وقد بلغنا السنة العاشرة على اصدار مجلة "الامن العام"، وبلغنا العدد رقم 100، فالهمة لم تتراجع والحلم ما زال قائما. ننتظر العدد مطلع كل شهر كأنه مولود جديد، يبحث عن افق جديد تمنى ان يكون وطن الرسالة لبنان على مسافة قريبة منه.



نعوم مسعود

كلمة ونور

لطالما كان اللبناني رائدا في كل المجالات العلمية والثقافية والادبية والصحافية والفنية، حتى وصوله الى قمم الابداع والتألق. من مقلع هذا الابداع ولدت مجلة "الامن العام"، لتحل مساحة في فضاء الشرق والعالم تشع نورا تجلي بكلمة مسؤولة وخبرة عريقة والتزام ثابت. مع بلوغ المجلة عامها التاسع وعددها المئة، نحتفل معا بيوبيها الماسي رغم خسارة احدي زميلاتنا في حادث مؤسف كان وقعته علينا مجلجلا اليما صاعقا. لكن الحياة تستمر، نستلهم من فراقها عنا قبسا يحفزنا على مواصلة المسيرة بروح التحدي والنجاح.

تجربتي في مجلة "الامن العام" اختصرها بعبارة: سر النجاح هو عملنا كفريق. هذه المجموعة المميزة من صحفيين مبدعين وعلى رأسها رئيس تحرير قائد شجاع وملهم بقلمه الحر، ومع مؤسسة اثبتت الايام انها من انجح المؤسسات بادارة مدير عام كفي مقدم جعل من المجلة درة فريدة تتكلم عنها معظم الصالونات الادبية والفكرية والاعلامية.

لا اغالي اذا قلت ان من تصفح اعداد المجلة منذ عددها الاول، اثنى على انافتها بالشكل والكلمة، حتى ان احدهم قال لي بالفم الملآن ان مجلتكم حروفها ليست من حبر بل من نار تبعث الدفء في نياط القلب لتثير حكمة العقل.

على الرغم من انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين افراد المجتمع، وتراكم هموم الحياة في العائلات والاسر، ظلت مجلة "الامن العام" نبراسا في هذا النفق المظلم يعكس وميض نوره في طيات الفكر ليدحض قول الفيلسوف اليوناني العظيم افلاطون بكلمته الشهيرة: ان الكتابة هي ركيزة وعكاز ستؤدي الى انهيار الذاكرة. للاسف ان غالبية الشعوب لا يشتركون الكلمة المكتوبة، والذين يشتركونها لا يقرأونها. فهل اصبحنا في زمن اندثار الكلمة؟ وهل اضحى الكتاب والكلمة المسؤولة للزخرفة والترف؟ حاشا ذلك لان مشاعري تهرب من هذا الواقع الكئيب.

عسى ايامنا تتبدل الى الاحسن مع عودة لبنان باذن الله بعد محنته الى مصاف الدول المتقدمة، السائرة بخطوات جريئة نحو التقدم والازدهار والتعافي، لتبقى الكلمة جلجلا يحرك ضمائر المسؤولين لما فيه مصلحة اللبنانيين.

اخيرا، دعاء لمجلتي التي احب ان تشع وتشع ليغمر شعاعها ارجاء بلدي، ويصل الى الوطن العربي حتى المعمورة كلها.



شوقي عاشقوتي

"حذري" لم يكن في محله

اصرحكم القول انه عندما قررت ان افتتح صفحة جديدة في حياتي المهنية ومسيرتي الاعلامية، وان اكتب في مجلة "الامن العام"، ساورني شعور من يدخل في مغامرة غير مضمونة وغير معروف كيف ستكون وكم اصمد فيها... هذا لانني اكتب لأول مرة في مجلة "رسمية" الطابع تابعة لمؤسسة امنية، ما يمكن ان يضغني في قالب جامد وضمن ضوابط وقيود، ويفرض علي ان التزم التوجهات التي ترسم سياسة المجلة وتحدد ما هو مقبول وما هو مرفوض والهامش المتاح.

اصرحكم القول ان "حذري" لم يكن في محله... وها انا شارك واحتفل بالعدد رقم 100، ولم اشعر لمرة منذ مئة شهر انني "مقيد" باعتبارات وتوجهات "رسمية".

لم اّر تدخلا في كتاباتي ولم اسمع ايعازا واملاء، وامتلكت دائما هذه المساحة الواسعة من الحرية وهذا الهامش الواسع من التعبير غير الموجود في وسائل اعلامية ومؤسسات خاصة تكون في غالب الاحيان خاضعة لمزاجية اصحابها ومديرها... ولم اشعر يوما انها مجلة "موالية" وفي خدمة المسؤولين واصحاب الشأن، لا بل رأيت في كثير من الاحيان انها "مجلة معارضة" ومعارضتها بناء هادفة الى تصحيح وتصويب الاخطاء والمسارات، وان تكون مجلة موضوعية متحررة من اعتبارات وقيود، يعني انها مجلة في خدمة الشعب وقضاياه، وفي خدمة المجتمع وتطلعاته، وفي خدمة الانسان اللبناني ومعاناته... هذا ما جعل من مجلة "الامن العام" صلة وصل وتواصل وتفاعل ايجابي بين المواطنين وجهاز الامن العام الذي عد من بين اكثر الاجهزة الامنية على تماس يومي مع الناس والمجتمع المدني.

ولا اجامل هنا ولا ابالغ اذا قلت ان ما اصابته مجلة "الامن العام" من نجاح حتى غدت في مصاف وصدارة المجلات اللبنانية، لم يكن ليتحقق لولا فريق العمل المحترف المنسجم والمتضامن كعائلة واحدة، ولولا جهود رئيس التحرير العميد منير عقيقي الذي له في الاعلام صولات وجولات، تجارب وخبرات، وهو اعلامي اكثر مما هو عسكري. فكانت المجلة الرائدة التي انطلقت في فضاء الاعلام الواسع واعتمدت التنقيف بدل "التوجيه" والموضوعية بدل الانحياز، والاسلوب الصادق والمباشر الذي ليس فيه لا مسايرة ولا مراوغة.

لا يسعني الا ان اعرب عن سروري واعتزازي بهذه التجربة الصحافية المميزة، وبهذه المجلة التي حجزت مكانا مرموقا، وبالمديرية العامة للامن العام وعلى رأسها اللواء عباس ابراهيم التي اثبتت، اداء ونهج وممارسة، انها "مؤسسة" بكل ما لهذه الكلمة من معنى.



نهر جبر

100 عدد من الحرّية والمهنية

مع صدور العدد 100 من مجلة "الامن العام"، لا بد من التوقف عند امرين اساسيين نابعين من تجربة شخصية: الحرية في التعبير، والمهنية في مقاربة المواضيع.

لا شك في ان هناك من يعتبر ان مجلة شهرية تصدر عن جهاز امني، لا بد من ان تكون خاضعة لرقابة مشددة، وان حرية التعبير فيها مقيدة لا بل مراقبة، والمواضيع التي تعالجها مفروضة ومحددة سلفا. لكن الواقع مختلف لا بل معاكس. فالحرية المتوافرة في المجلة تضاهي لا بل تفوق الحرية الموجودة في العديد من وسائل الاعلام، ولا اذكر منذ العدد الاول للمجلة ان احدا اشترط يوما موضوعا او اوقف تحقيقا او منع مقابلة او فرض رأيا.

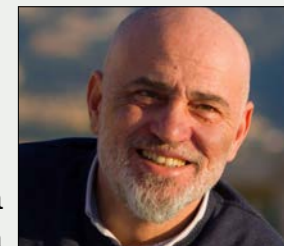
تسحب هذه الحرية والمهنية على ادارة "التحرير" التي تتقن التعاطي الراقى والمسؤول والديمقراطي بكل الملفات وفي الظروف والاوزاع كافة، وهذا ما كان يظهر بوضوح خلال اجتماعات التحرير واجواء النقاش والحوار وتبادل الآراء. هذه الاجتماعات التي نفتقدتها منذ اشهر نتيجة كورونا والازمات المتتالية.

على صعيد خاص، قدم القسم الرياضي منذ العدد الاول موادا رياضية متنوعة، وواكب الاحداث الرياضية المحلية والعالمية بموضوعية وتجرد، وسلط الضوء على الكثير من المشاكل فاشاد بانجازات وانتقد اخفاقات. وهو مستمر، رغم الظروف الصعبة والقاسية التي تحيط بالوسط الرياضي، في معالجة كل المواضيع الرياضية بتجرد من دون تحيز الا للحق والحقيقة.

كانت المجلة، ولا تزال، عائلة صغيرة تعمل بجدية وتفان وتنافس الزملاء فيها على تقديم الافضل. جمعت في "قلبها" كل هواجس اللبنانيين وهمومهم، وهي حاضرة في كل شبر من لبنان، تتحدى كل الصعاب بمواضيع وطنية جامعة، واسرة تحرير مميزة واخراج انيق. مسيرتها الحافلة بالعباء والابداع مستمرة، وقد مرت بمنعطفات كثيرة، وواكبت احداثا سياسية وامنية واقتصادية واجتماعية وفنية وصحية ورياضية كبيرة، وكانت في كل مرة في قلب الحدث، تسلط الضوء عليه بالتحليل والمتابعة، وترصد تداعياته واثاره ونتائجه. كما ساهمت المجلة في اثاره العديد من القضايا والملفات وعالجتها بمهنية وانحياز وطني.

لكن فرحة صدور العدد 100 من المجلة تزامنت مع غصة كبيرة وطمع عميق بفقدان الزميلة ديزي مشتتف التي كانت الوجه البشوش والمحبيب في العائلة.

أقلام "الأمن العام" في العدد 100

خليل
حربمن أجل الحقيقة
والمعرفة

قليلة هي المجلات الشهرية التي ما برحت تصدر في لبنان، ولا يزال في إمكانها ان تحافظ على قدرتها على فتح كل هذه الملفات في كل عدد جديد يخرج الى النور في بداية كل شهر. لهذا، ان تكون جزءا من هذه التجربة، يعني انك منتم الى حالة مهنية مثيرة لاهتمام اي صحافي.

لذلك، عندما فتح لي باب للانضمام الى فريق مجلة "الامن العام" قبل اربع سنوات، كان ذلك مثابة تحد. اولاً في ان تبرهن على قدرتك لتقديم اضافة مهنية الى المجلة الثرية بعناوينها وقضاياها ومقابلاتها، وثانياً في ان تكون الى جانب مجموعة من الزملاء الصحافيين المتمرسين في مهنة المتاعب منذ سنوات طويلة الذين ضمتهم مجلة "الامن العام" الى فريقها تباعاً، بحكم تخصصاتهم واهتماماتهم المهنية في مختلف المجالات، من السياسة المحلية الى الشؤون الدولية والعربية والقضايا الداخلية على اختلافها في المجتمع والاقتصاد والثقافة والرياضة وغيرها. بخلاف ذلك، يزيد رئيس التحرير المسؤول العميد منير عقيقي اضافة تحد آخر على علاقتك بالمجلة، من خلال متابعتك لدقائق القضايا وتفاصيلها وعلاقاته الواسعة مع الجسم الاعلامي في البلد وما يصدر عنه في الصحف والتلفزيونات والاذاعات، وهو ما يدفع الزملاء في فريق المجلة الى المثابرة والتدقيق في ما يقومون به وما يكلفون به من مهمات وتقارير، وفي اثره النقاش الدائم ضمن مجلس التحرير الذي كان يجمع اعضاء الفريق، الى ان فرض فيروس كورونا على الجميع، الحذر والتباعد. ليس سهلاً الحفاظ على هذه الروح في العمل الجماعي المشترك، خاصة في ما يتعلق باصدار مجلة شهرية في بلد يعاني بوضوح من تراجع الاهتمام العام بالقراءة والاستحصال على المعلومة من اصدارات ورقية. لكن ذلك لا يعني بالتاكيد تجاهل ما تقدمه مجلة "الامن العام" من تميز استثنائي في المواد والمعلومات والتقارير والمقابلات بهذا الشكل الشمولي لمختلف القضايا المطروحة في لبنان وخارجه، وبهذه المهنية والدقة، ذلك ان المثابرة من اجل الحقيقة والمعرفة هي من ابرز سمات اي عمل اعلامي ناجح.

لهذا، فانه مع صدور العدد المئوي لمجلة "الامن العام"، تلقى على الزملاء في الفريق مسؤوليات اضافية في المتابعة من اجل تعزيز ثقافة المعرفة في بداية المئوية الثانية، في بلد هو في امس الحاجة اليها الان، وفي متابعة الطريق على درب مهنة المتاعب والتي قد تكون اولوياتها حالياً ضمان ايصال هذه الثقافة والمعرفة الى مستحقيها.

داود
رهاق

رحلة في عمر...

بدأت منذ مئة عدد خطواتها الاولى وما توقفت او استكانت. ظلت صاعدة صوتاً وصدى، حتى صارت محط انتظار الباحثين عن الحقيقة والجديد الذي ينبع من بحر الناس المتلهفين الى من يرشدهم ويوصل وجعهم المباشر.

مشيناها معاً خطى بتفاعل وتكامل وتجدد لا ينضب. ننتج ونطور صُعداً وفي كل اتجاه، وكان رهيفاً ما اردناه، تأصل بنا بعميق الجذور، لتصير "الامن العام" بخطواتها المئة عضية على التعثر، والمشوار يبدو طويلاً ولن ينتهي باغماضة عيني "دنيز"، وسقوط زمانها من التعداد الدنيوي لتلج ملكوت الرب بلا مواقيت وازمنة. فنحن قلبها وروحها وسر كل زمانها الى حيث ينتهي مدى العمر.

سمّوها "مغامرة" كون "الامن العام" ولدت في الزمن الصحافي الصعب جداً. لكنها تحولت الى وردة الحقيقة الناصعة في صحراء يكوها هجير الانحطاط وانقلاب الحقائق. صفتها الرصانة والاتزان والثقة بما ينشر بين دفتيها في الصفحات، فتحوّلت الى انوار تهدي وتقي العثرات، منحازة الى القرار الحق، محضنة بارادة لوانها الذي صار عنفواناً على النور لا يقهر. ذخيرتنا الوحيدة وسلاحنا الوحيد في درب حقيقتها القلم. نصنع الكلمة لنعمّر بها الحقيقة بلا زيادة او نقصان، ومجالنا رحاب المدى الموصل الى كشف الغطاء عن كل ما يصوّب المسار، وحتى لا ينتهي المشوار بلا زاد وفير، لنزبح الرهان وتنتد بعد اذ نتمهل لان المشوار طويل.

لقد صح قول الشاعر:

مشيناها خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها.

"في البدء كان الكلمة.. والله كان هو الكلمة" (يوحنا 1).

عهد لبنان مع الكلمة قديم قدم الزمان وربما ابعد، وتوارثنا الكلمة ارثاً غالباً وثروة فريدة وينبوع عطاء لا ينضب، لا يستباح، لا يغتصب ولا يقبده زمان ومكان. انها كنز أليف وفي وسلاحنا الامضى والعرش الذي نعتليه صونا للحقيقة.

ما اتمناه في مشوارنا مع مجلة "الامن العام"، ان نظل ألقى الكلمة والحب والجمال، والفيض الانساني الذي ينعش النفوس والقلوب، والارادة التي تحيي فينا التحدي والمثابرة من اجل ان يكبر هذا المولود لتصبح خطواته تعد بالالاف ويؤرخ للبنان المجد والكرامة والاستقلال الناجز. انها رحلة في عمر... ولغيرنا مساحة في هذه الرحلة التي اتذرّع ان تكون بلا نهاية.

رضوان
عقيل100 وردة ورسالة...
إلى "الأمن العام"

عندما صدرت مجلة "الامن العام" وحل عددها الاول في المكتبات، لم يكن كثر من معشر الاعلاميين والمتابعين وغيرهم يتوقعون ان هذا المولود من الصحافة الورقية سيأخذ هذه المساحة من المواكبة والاهتمام، بحيث اصبح محل متابعة عند عدد لا بأس من السياسيين والعاملين في القطاع العام الذين نشرّوا افكارهم وعكسوا آراءهم على صفحاتها من دون اي قفازات. اذ شرعت المجلة صفحاتها لمختلف الآراء والمشارب الحزبية وجمعيات المجتمع المدني. هذا ما حرصت عليه ادارة التحرير والزملاء العاملون فيها. ومن المفارقات التي توقفت عندها كثر انها لم تكن مطبوعة "عسكرية" بكل ما للكلمة من معنى، لأن مواضعها وموادها جذبت الكثيرين من القراء المتنوعين، وان افردت صفحات للمهمات والادوار الوطنية التي تلقى على عاتق المديرية العامة للامن العام.

شاركت في كتابة جملة من المواضيع على مدار اعدادها الـ100. وسمحت لي هذه التجربة التي بدأتها في "النهار" وما زلت، بالتعرف الى نخبة من السياسيين المخضرمين ومحاورتهم، فضلاً عن ضباط قدامى وشخصيات كانت ناشطة في مرحلة ما قبل اتفاق الطائف، وصاحبة ادوار في اكثر من حقل حكومي وعسكري واداري واقتصادي، ساهمت في رسم سياسات الدولة واتخاذ قرارات كانت لها ارتدادات الى اليوم. من بين هؤلاء مجموعة من الوجوه التي رحلت اخيراً، وكانت من الوجوه المعروفة منذ ولاية الرئيس فؤاد شهاب ومساهماتها في ارساء دعائم اكثر من مؤسسة لا تزال الى اليوم.

يبقى الاهم في اكثر اللقاءات التي عقدتها مع سياسيين متقاعدین انهم فتحوا صفحات ذكرياتهم ونبشوا ارشيفهم ومحطات احداث عاشوها، وتحديثوا بشغف عن احداث واتفاقات لا تزال بصماتها الى اليوم. وثمة من عمد الى رواية كل هذه الاحداث لانها ستبقى ملك الاجيال المقبلة. عند مقارنة تجارب محطات هؤلاء مع اكثر العاملين في الحقل السياسي منذ التسعينات الى اليوم، ومن دون تعميم، نلمس ان الجيل السابق كان ارقى بدرجات من الوجوه التي تتصدر المشهد اليوم والغارقة في مستنقع الفساد والسرقات وتدمير مؤسسات الدولة وتضييع ودائع اللبنانيين في المصارف من جراء سياسات وهندسات مالية ليست خاطئة فحسب، بل مجرمة وقاتلة في حق مواطنين خسروا كل شيء حتى احلامهم.

بعد صدور 100 عدد من "الامن العام"، مئة تحية ووردة ورسالة الى كل من ساهم في هذه المطبوعة الحريصة على تقديم الافضل، مع تشديدها على ارساء وحدة وطنية حقيقية ولو في الزمن الصعب.

راغدت
صافيمن تجربة إعلامية
إلى علاقة إنسانية

هذا في اختصار العنوان الذي اعطيه لعملي في مجلة "الامن العام" والذي بدأته قبل سنوات.

لماذا مجلة "الامن العام"؟

بكل بساطة لانها تتحدث بصوت عال عن وجع الناس والمها. لذا من الطبيعي ان يشعر كل واحد من افرادها بانتماه اليها والى رسالتها. هي في الواقع منبر ديموقراطي علماني بامتياز، حدوده ارزة لبنان والولاء لوطن الارز.

لماذا "الامن العام"؟

لانها الاقرب الى صوت الانسان المدني في مجتمعنا. لا تفرق في اروقها بين جنس او ائتماء وتحاول ان تكون لسان حال عناصرها واهلهم ومجتمعاتهم التي تمتد على مساحة الوطن. تحمل الصرامة في يد والانسانية في اليد الاخرى. لا تتحدث عن نفسها ولا تفاخر ولا تبالغ في انجازات المديرية العامة للامن العام التي تنتمي اليها. وعلى الرغم من كل الظروف القاسية التي مرت على لبنان خلال السنوات الاخيرة، استطاعت هذه المجلة ان تحافظ على مكانتها وصدقيتها وحيادها لتتجاز الى لبنان، ولبنان فقط.

مجلة "الامن العام" رسالتها واضحة لا لبس فيها، وهي الاضاءة على مكامن الخلل اينما وجدت دون اغفال تسليط الضوء على الايجابيات مهما كانت خجولة، ومن يطلع على مدونة قواعد السلوك التي صدرت عن المديرية يرى في هذه المجلة الاداة التنفيذية المدنية لترسيخ اهداف المديرية في احترام حقوق الانسان وبناء ثقة متبادلة بين الامن العام والمجتمع اللبناني والمقيمين فيه، في ظل دولة آمنة لا امنية وهذا المبدأ هو ما يشكل كل الفرق في التعاون بين الامن والاعلام. فنجاح مجلة "الامن العام" اثبت ان التعاون بين الاجهزة الامنية والصحافة يمكن لا بل يجب ان يكون في اطار علاقة تعاونية لضمان نجاح الاثنين معاً.

في عيدها المئة اتمنى لهذا المنبر الاعلامي الذي افتخر بانتماي اليه، ان يبقى دائماً كما عهدناه صوتاً صادحاً لقول كلمة الحق واناثة شمعة في الظلمة الحالكة، والاضاءة على كل ما من شأنه ان يخفف من معاناة اللبنانيين المقهورين.

انها ليست مجرد كلمات بل حديث عن تجربة اعلامية انسانية عشتها ولستها، بدأت منذ سنوات واكسبتني عائلة جديدة وزملاء اعزاء.

أقلام "الامن العام" في العدد 100

هنير
الشدياقفرصة لخدمة وطني عبر
مؤسسة لجميع اللبنانيين

علاقتي بمجلة "الامن العام" لم تكن مجرد علاقة مهنية تختصر بكتابتي مقالات ودراسات وشروحات في مختلف المواضيع القانونية، ومن ضمنها ما يتعلق بمهام المديرية العامة للامن العام وصلحياتها فحسب، بل هي علاقة تجسد في عمقها قناعاتي الوطنية، السياسية، والانسانية اصدق تجسيد. كما تشكل فرصة لخدمة وطني عبر اختصاصي القانوني من خلال مؤسسة لكل اللبنانيين. فمن جهة اولى، لدي قناعة بأن تعريف المواطنين على حقوقهم والية مطالبتهم بها هي اولى خطوات حثهم على المطالبة بها، وبأن تراكم تلك الثقافة والمطالبات يعززان مع الوقت حضور القانون والعدالة في المجتمع اكثر فاكثراً. بالتالي، تأتي كتاباتي وشروحاتي القانونية في "الامن العام" وان كانت مثابة خطوات صغيرة، في سياق خدمة ذلك الهدف الاجتماعي - الانساني السامي.

من جهة ثانية، امام واقع تحول الانتماء السياسي - الوطني في لبنان، في القسم الاكبر منه الى مجرد ولاء الى الزعيم كشخص، او الى احزاب يغلب على القسم الاكبر منها نفس طائفي معين، كانت ولا تزال قناعاتي بأن افضل طريقة لخدمة وطني هي عبر الولاء الى مبدأ السعي والعمل من اجل مؤسسات الدولة التي يعكس تطورها ونجاحها تقدماً للوطن، وضماناً لحقوق كل المواطنين من دون منة من احد او استئثار عند احد. بالتالي، ان ما اقوم به في الامن العام، عبر مجلة "الامن العام" تحديداً، وان كان مجرد جهد قانوني متواضع، الا انه يجسد في عمقه قناعاتي السياسية - الوطنية بالولاء للمؤسسات لا للأشخاص، والوقوف مع كل من يعمل لتطورها بصدق، كذلك بالولاء لكل الوطن لا لقسم منه.

هذه التجربة التي افخر بها كانت، لحسن حظي، ضمن فريق عمل ضم نخبة فكرية كل فرد منها يعد مثابة مرجع في مجال اختصاصه، عنيت اسرة "الامن العام" التي اصبحت اسرتي الثانية، وعلى رأسها رئيس التحرير العميد منير عقيقي الذي تعلمت منه الكثير في مجال الاعلام. كما كانت في مرحلة تشهد فيها المديرية عصرها الذهبي من جراء الانجازات الكثيرة التي شهدتها بفعل خطة التطوير التي اطلقها مديرها العام اللواء عباس ابراهيم عقب تسلمه سدة المسؤولية فيها. كذلك جراء دوره المميز محلياً، اقليمياً، ودولياً في مجالات تحرير المخطوفين، قضايا حقوق الانسان، تعزيز ثقافة الحوار والسلام، وسواها.

اشعر بالفخر بهذه التجربة، واثمنى لاسرة "الامن العام"، كما للمديرية العامة للامن العام، مديراً وضباطاً ومفتشين ومأمورين، دوام النجاح في خدمة الوطن وتعزيز حقوق الانسان.

هارلين
خليفتخطة عجيبة
بين الصحافة والامن

تلقتي الصحافة مع جهاز الامن شكلياً وتختلفان جوهرياً. فلجهاز الامن سطوة وللصحافة سلطة الكلمة. لجهاز الامن قواعده في الاستخبار والتقصي، وللصحافة اصولها في استئصال الحقائق من كواليس الحوادث لتبيان القصة الحقيقية. لكن جهاز الامن يدمج معلوماته في صلب ما يسمى بـ"الامن القومي" او "مصالح السلطة"، فتصبح معلوماته في خدمتها وهو "سر الدولة"، بينما تذيب الصحافة معلوماتها وتقاريرها على القراء والمشاهدين والمستمعين غير ابهة بالتبعات.

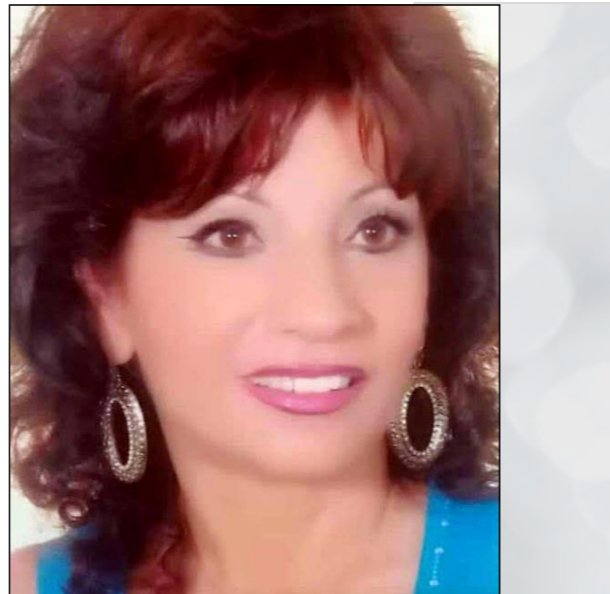
كل ذلك يخلق حال التباس يحاكي الغموض البناء بين عمل جهاز امني وعمل صحافي محترف، غالباً ما يريد الاول "تشغيل" الثاني ونادراً ما ترى الثاني غير ممتثل لسطوة الجهاز الا ما ندر من صحافيين قدموا نذورا رهبانية لمهنتهم.

في مجلة "الامن العام" التي اكتب فيها منذ اذار 2017، وبحسب خبرتي الشخصية، يمكنني التأكيد على ان العمل في الصحافة الامنية هو حرفة، تحترم قدسية مهنتنا لناحية الامانة تجاه المصادر والموضوعية في سرد الوقائع وتبيان الحقائق من دون تحوير، وبعيدا من هتك اسرار المهنة واصولها.

على امتداد هذه الاعوام، عملت في الصحافة الدبلوماسية حيث كتبت عشرات المقالات مع سفراء وديبلوماسيين، ودفعنتي ادارة تحرير المجلة وخصوصاً رئيس التحرير العميد منير عقيقي الى الاهتمام عن كُتب بتقارير الدبلوماسية التحقيقية وهي زاوية مهمة في الصحافة اللبنانية.

بدأت المجلة اصداراتها الحديثة في عهد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم. الرجل الذي تصفه الصحافة الغربية بـ"مدير وكالة الاستخبارات اللبنانية الابرز"، وتبين ان اللواء ابراهيم يقدر اهمية الصحافة والصحافيين ليس كمخبرين بل كمحترفين وابناء مهنة مقدسة. فافصح امام باقة محظوظة منهم صفحات مجلة "الامن العام" ليكتبوا في السياسة والديبلوماسية والادارة والاقتصاد وعلم الاجتماع والامن والثقافة والفن والرياضة والتغذية والتسلية... مواضيع لا تجد لها حزمة واحدة في اي مطبوعة لبنانية، على قلة المجلات الاسبوعية او الشهرية بعد اغلاق عدد من دور النشر الكبرى.

من المشوق لنا كصحافيين ان نكون نجوما باقلامنا على صفحات مجلة امنية! ومن المثير ان يقرأنا ضباط ورتباء في جهاز امني نحن على تماس معه في كثير من مفاصل مهنتنا! انها الخلطة العجيبة التي تكاملت فيها جهود عسكريين ومدنيين والتي اختط هويتها اللواء عباس ابراهيم وازدهرت بجهود المسؤولين فيها والمحترفين والفنيين.

دينير مشنتف
غادرتنا باكراً

فقدت اسرة مجلة "الامن العام" الزميلة دينير مشنتف التي قضت في حادث سير مروع لم تنج منه بعد معاناة كبيرة في المستشفى.

اقامت الصلاة لراحة نفسها في كنيسة سيدة الانتقال في بلدة عبرا، مسقطها، حيث وريت الثرى في حضور اهله واصدقائها وحشد من ابناء البلدة.

كل من عرف دينير مشنتف شعر بفداحة خسارتها. سيفتقد لها اهله ومحبوها وزملاؤها في "الامن العام" فلما محترفاً في التحقيقات المتشعبة لاسيما في شؤون الثقافة والفنون والترفية والاجتماع، متعددة الاهتمامات مقترنة بانافة الكتابة.

غادرتنا دينير مشنتف من غير ان تبرح ذاكرتنا، في المجلة التي احبت واخلفت لها ونشطت فيها بلا انقطاع، ومن غير ان تغيب ابسامتتها التي عكست نقاء قلبها وصفاء صورتها وعفوية حركتها وحيوية ثقافتها.

ستبقى في ذاكرة كل من عرفها.

لن يجعلك تنتظرين...

قال القديس اوغسطينوس لصديقه معزيا قلبه همت ابنه الوحيد: "كنت تخشى عليه ما دام حياً، والآن هو ميت، فهو لا يخاف اي موت آخر. هو الآن مع رب الحياة مع مسيح القيامة".

العزيزة دينير، تقف اليوم وقفة القيامة ملتحفة بالنور الالهي والبهاء السماوي، نزلت الى قبر الارض لتطلع الى قصر السماء. هي الآن في عتمة الفجر كفصح الصحراء تنتظر فجر السبت العظيم لتلاقي الضابط الكل في مجد المدعوين الى وليمة بكر الخليقة الى رجاء الموعودين باكليل البر. الزميلة دينير، الطيبة الصادقة المجتهدة في حقل الرب المكابدة على صنوف الشدائد، الساكنة في بحر التعب المنتظرة على ضفة الأمل.

النار التي احرقتك احرق قلبونا. هذا العمر الذي امضيته بين الشموع والدموع حملك الى سرير العناء والوجع والبكاء. هذا الوطن الذي حملته وتحمّلتيه بين دقات الحب ودقات القلب. في ضروب الحرب وذنوب السلم، في ربيع الزهر وخريف العمر. عاش في كلماتك رمزا رائع الجمال اروع من ان يتمكن الواقع البشع من تشويبه لكنه خذلك في طريق موحش... في حريق غادر.

عشنا واياك على ارض لم تتوقف من الاهتزاز منذ عشرات السنين: طلقات المدافع، ازيز الموت، رعد الشعارات، اطنان الهتافات، ضجيج الخطابات وعجيج المساومات، نعوش الابرياء وعروش الجبناء...

في كتاباتك سماح بالحلم وواجب التمسك بالرجاء، حروف متأخية ومعاني متسامية، مبنية ومعنى، كبر وخفر، حياء وكبرياء، اتضاع وارتفاع، اجراس حزن واقواس فرح، في وطن تحول الى كفن ومأوى استحلال مثنوى، وثربة نثرها الغربية...

في كتاب الفونسو الحكيم La Siete Partidas - الشفرة السباعية - قصة عن راهب اراد ان يعرف طبيعة الزمن في الفردوس، وفي احد الصباحات، سمع طيراً يغرد خارج نافذته فخرج الى الحديقة لكي يستمع له عن قرب. واذ به يسمع صوتاً يهمس في اذنه: هذه مجرد ثانية واحدة من الزمن السماوي. عندما عاد الى صومعته والفرح ملاً قلبه وجد ان اخوته الرهبان قد ماتوا منذ زمن بعيد وانه خلال تلك اللحظة التي غرّد فيها الطير مر ثلاثة قرون... ليس هناك امد للزمن في الجنة اما في الجحيم فان الزمن ابدي لأن لا شيء يتغير هناك بل مجرد انتظار طويل.

روي كارل غوستاف يونغ عالم النفس السويسري الشهير ومؤسس علم النفس التحليلي ان عمه سأله مرة: هل تعرف يا كارل كيف يعذب الله الخطاة؟ هز يونغ اليافع رأسه بالنفي: يجعلهم ينتظرون... ردد ومضى في طريقه.

صديقتي وزميلي دينير، لقد خرجت من هذا العالم التراب والسراب الى حديقة الفردوس. لا لثانية واحدة ثم تعودين، بل حيث انت ستمكثين ولن تنتظري مثل الباقيين، لأن سيد الزمان والاكوان يتوجه اليك وللذين وقفوا يتأملونه متكلماً قبل الفي عام في عظة الجبل: طوبى لانقياء القلوب فإنهم يعاينون الله. سلام لروحك.

جورج ياسمين